

لسان العرب

(كَشَشَ) كَشَّاتِ الْأَفْعَى تَكَشَّشٌ كَشَّامٌ وَكَشَّيشًا وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا حَكَتْ بَعْضَهَا
ببعض وقيل الكَشَّيشُ لِلْأُنْثَى مِنَ الْأَسَاوِدِ وَقِيلَ الْكَشَّيشُ لِلْأَفْعَى وَقِيلَ الْكَشَّيشُ صَوْتُ
تَخْرُجِ الْأَفْعَى مِنْ فِيهَا عَنْ كِرَاعٍ وَقِيلَ كَشَّيشُ الْأَفْعَى صَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا لَا مِنْ فَمِّهَا فَإِنْ
ذَلِكَ فَخَرَجَتْ مِنْهَا وَقَدْ كَشَّاتِ تَكَشَّشٌ وَكَشَّكَشَّاتِ مِثْلُهُ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَتْ حَيَّةٌ تَخْرُجُ مِنَ
الْكَعْبَةِ لَا يَدُورُ مِنْهَا أَحَدٌ وَلَا كَشَّاتِ وَفَتَحَتْ فَاهَا وَتَكَاشَّاتِ الْأَفْعَى كَشَّاتِ بَعْضُهَا
فِي بَعْضِ الْحَيَّاتِ كُلِّهَا تَكَشَّشٌ غَيْرُ الْأَسْوَدِ فَإِنَّهُ يَنْدَبِحُ وَيَصْفِرُ وَيَصِيحُ وَأَنْشَدَ كَأَنَّ
صَوْتَ شَخْبِهَا الْمُرُوفِ فَضَّ كَشَّيشُ الْأَفْعَى أَجْمَعَتِ بِرِعَاضٍ فَهِيَ تَحْكُ بَعْضَهَا
بِبَعْضِهَا أَبُو نَصْرٍ سَمِعَتْ فَخَرَجَ الْأَفْعَى وَهُوَ صَوْتُهَا مِنْ فَمِّهَا وَسَمِعَتْ كَشَّيشَها وَفَشَّيشَها
وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ فِي بَابِ الْكَافِ وَالْفَاءِ الْأَفْعَى تَكَشَّشٌ وَتَفَشَّشٌ وَهُوَ صَوْتُهَا
مِنْ جِلْدِهَا وَهُوَ الْكَشَّيشُ وَالْفَشَّيشُ وَالْفَخَرَجُ صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا وَقِيلَ لَابْنَةُ الْخُسِّ
أَيْ لِقِيحِ الرَّبَاعِ ؟ فَقَالَتْ نَعَمْ بَرُّ حُبِّ ذِرَاعٍ وَهُوَ أَبُو الرَّبَاعِ تَكَاشَّاتِ مِنْ حَسَبِهِ
الْأَفْعَى وَكَشَّاتِ الصَّبُّ وَالْوَرَلُ وَالضَّفْدَعُ يَكَشَّشُ كَشَّيشًا صَوْتُ وَكَشَّاتِ الْبَكَرُ
يَكَشَّشُ كَشَّامٌ وَكَشَّيشًا وَهُوَ دُونَ الْهَدَرِ قَالَ رُوَيْبَةُ هَدَرْتُ هَدَرًا لَيْسَ بِالْكَشَّيشِ
وَقِيلَ هُوَ صَوْتُ بَيْنِ الْكَتَيْتِ وَالْهَدِيرِ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ إِذَا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الْإِبِلِ
الْهَدِيرِ فَأَوَّسَ لَهُ الْكَشَّيشُ وَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلًا قِيلَ كَتَّ يَكْتُ كَتَّيْتًا فَإِذَا
أَفْصَحَ بِالْهَدِيرِ قِيلَ هَدَرٌ هَدِيرًا فَإِذَا صَفَا صَوْتُهُ وَرَجَّعَ قِيلَ قَرَّ قَرَّ فِي حَدِيثِ
عَلِيِّ رِضْوَانَ اللَّامِ عَلَيْهِ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ تَكَشَّشُونَ كَشَّيشَ الضَّبِّ بَابُ هَدِيرِ
الْإِبِلِ وَبَعِيرِ مَكْشَاشُ قَالَ الْعَنْدَبَرِيُّ فِي الْعَنْدَبَرِيِّينَ ذَوِي الْأَرَّيَاشِ يَهْدِرُ
هَدَرًا لَيْسَ بِالْمَكْشَاشِ وَقَالَ بَعْضُ قَيْسِ الْبَكَرُ يَكَشَّشُ وَيَفَشَّشُ وَهُوَ صَوْتُهِ قَبْلَ أَنْ
يَهْدِرَ وَكَشَّاتِ الْبَقْرَةُ صَاخَتِ وَكَشَّيشُ الشَّرَابِ صَوْتُ غَلَايَانِهِ وَكَشَّاتِ الزَّيْتُونِ
يَكَشَّشُ كَشَّامٌ وَكَشَّيشًا سَمِعْتُ لَهُ صَوْتًا خَوْسًا أَرَا عِنْدَ خُرُوجِ نَارِهِ وَكَشَّاتِ الْجَرَّةِ
غَلَّاتِ قَالَ يَا حَشْرَاتِ الْقَاعِ مِنْ جُلَّجِلٍ قَدْ نَشَّاتِ مَا كَشَّاتِ مِنَ الْمَرَّاجِلِ يَقُولُ قَدْ
حَانَ إِدْرَاكُ نَبِيذِي وَأَنْ أَتَصَيِّدَ كُنَّ فَأَكْؤُلَا كُنَّ عَلَى مَا أَشْرَبَ مِنْهُ
وَالْكَشَّاتِ كَشَّاتِ كَالْكَشَّيشِ وَالْكَشَّاتِ كَشَّاتِ لُغَةٌ لِرَبِيعَةٍ وَفِي الصَّحَابِ لِبْنِي أَسَدٍ يَجْعَلُونَ
الشَّيْنَ مَكَانَ الْكَافِ وَذَلِكَ فِي الْمُؤَنَّثِ خَاصَةً فَيَقُولُونَ غَلَّيْتُشُ وَمِنْهُشُ وَبِشُ وَيَنْشُدُونَ
فَعَيْنَاشِ عَيْنَ نَاشِ وَجِيدُشُ وَجِيدُهَا وَلَكِنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْهُشُ رَقِيقٌ وَأَنْشَدَ أَيْضًا
تَضْحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَنِي أَحْتَرِّشُ وَلَوْ حَرَّشَتْ لَكَشَفْتُ عَنْ حَرِّشِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَزِيدُ

الشين بعد الكاف فيقول عَلايَـكشُ وإليـكشُ وبركشُ ومنكشُ وذلك في الوقف خاصة
وإنما هذا لتبيين كسرة الكاف فيؤكد التأنيث وذلك لأن الكسرة الدالة على التأنيث
فيها تخفى في الوقف فاحتاطوا للبيان بأن أبدلوا شينا فإذا وصلوا حذفوا
للبيان الحركة ومنهم من يجرى الوصل مجرى الوقف فيبدل فيه أيضا وأنشدوا للمجنون
فعيناش عيناها وجيدش جيدها قال ابن سيده قال ابن جني وقرأت على أبي بكر محمد بن
الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى لبعضهم عَلايَـ فيما أبدل عَلايَـ بغيرش بديضاء
تُرْضيني ولا تَرْضيش وتَطْـبِـي وُدَّـ بني أبـيش إذا دَنَوْتَ جَعَلْتَ تَنْدُـيش
وإن زَأَيْتَ جَعَلْتَ تَدْـنِيش وإن تَكَلَّمْتَ حَثَّتْ في فيش حتى تَنْقِـي
كَنْقِـي الدِّيش أبدل من كاف المؤنث شينا في كل ذلك وشبهه كاف الدِّيك
لكسرتها بكاف المؤنث وربما زادوا على الكاف في الوقف شينا حرصا على البيان أيضا
قالوا مررت بركشُ وأعطيتكشُ فإذا وصلوا حذفوا الجميع وربما ألحقوا الشين
فيه أيضا وفي حديث معاوية تَدَسَّرُوا عن كَشْكَشَة تميم أي إبدالهم الشين من
كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون أبوش وأُمُّش وزادوا على الكاف شينا في الوقف
فقالوا مررت بكشُ كما تفعل تميم والكُشَّةُ الناصيةُ أو الخُصْلةُ من الشعر وبَحْرُ
لا يُكَشْـكشُ أي لا يُنْزَحُ والأَعْرَفُ لا يَنْكَشْـشُ والكُشُّ ما يُلَاقِحُ به النخلُ وفي
التهذيب عن ابن الأعرابي الكُشُّ الحرقُ الذي يُلَاقِحُ به النخلُ